Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«كيف أعمل» وهي مستوحاة من التاريخ العربي إذ تدور حول الخليفة الأموي الوليد بن يزيد بن عبدالملك المكني أبا العباس وابن عمه يزيد بن الوليد بن عبدالملك لما حاول القيام عليه بأهل اليمن فضاق ذرعا بذلك ، فاستدعى من يخفف عنه آلامه ويرشده إلى الرأي الصائب . وتتكون هذه المحاولة للمسرح الشعري من أحد عشر فصلا .

كذلك للشيخ عبدالله الخليلي محاولة مسرحية شعرية أخرى عنوانها «الملك ووزيراه» تدور حول علاقة مشبوهة بين الملكة وأحد الوزيرين ، ويراهما الوزير الآخر وهما في موقف يدعو إلى الريبة فيقرران الكيد له والتخلص منه حتى لا يكشف أمرهما لكن مكيدتهما ما تلبث أن تنكشف للملك فيطيح بهما ، ثم يتزوج ابنة أحد الأمراء .

ويُعتبر الشيخ عبدالله الخليلي بذلك أحد الشعراء العمانيين الرواد في هذا الاتجاه ، وشعره المسرحي ـ ولا أقول مسرحه الشعري لأنه ما يزال أقرب إلى الشعر منه إلى المسرح ـ يحمل كل سلبيات وإيجابيات الريادة ، فيجب أن نحكم عليه من خلال المرحلة التاريخية التي كُتب فيها أي بالنسبة لتاريخ الأدب العماني عامة الذي لم يعرف فن كتابة المسرح بعد والشعر العماني خاصة . فقارىء هذه المسرحيات يحس أن مبدعها قد وضع خمرا جديدة في دن قديم كما يقولون ، فالأسلوب والموضوع قديمان وإن كان الشكل جديدا ، وما كان يجب أن يكون حوارا دراميا ما يزال يغلب عليه طابع الشعر الغنائي على نحو ما فعل أحمد شوقي في مصر في بدايات هذا القرن ، وذلك بالرغم من أنه في مسرحيته الشعرية «كيف أعمل» قد جعل أساسها «شعر التفعيلة» وليس عمود الشعر العربي التقليدي ، والمعروف أن شعر التفعيلة يجعل اللغة أطوع للفن الدرامي .

«سلوها» للشاعر أبو سرور حميد بن عبدالله :

وإذا كان الشيخ الخليلي قد لجأ في شعره القصصي والمسرحي إلى موضوعات تاريخية قديمة فإن الشاعر أبو سرور حميد بن عبدالله قد عالج موضوعات اجتماعية في قصته الشعرية «سلوها» ضمّنها ديوانه الشعري «إلى أيكة الملتقى» . وتصور القصة